

جامعة بغداد  
كلية التربية للنبات

محاضرات في علم نفس البيئة

اعداد

أ.م.د جميلة رحيم عبد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ  
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ )

[الجاثية: ١٣]

حياتنا

بيئتنا

فلنتعاون جميعا للحفاظ عليها



## الوعي البيئي في رياض الاطفال الذكية

التربية هي من اهم الاساليب التي لجأ اليها الانسان للمحافظة على البيئة التي حاول من خلالها تنمية الوعي لدى الافراد، واثارة اهتمامهم نحو البيئة بمعناها الشامل والمشاركة المتعلقة بها وذلك بتزويدهم بالمعاروف وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم للعمل فرادي وجماعات لحل المشكلات البيئية الحالية وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة، فقد يبدو لبعض المربين ان دراسة البيئة بجانبها الحيوي والطبيعي فقط تحقق تربية بيئية في حين يرى البعض ان التربية البيئية تتعدى ذلك المفهوم الضيق للبيئة وانها تهدف الى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة الطبيعية وضرورة استغلالها استغلالا رشيدا لصالح الانسان حفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشتهم.

اما كيفية تحقيق الوعي البيئي في رياض الاطفال الذكية فليست  
بالامر السهل حيث يمكن تحقيق الوعي البيئي عند الطفل متى تمت  
مراعاة مايلي :

أولاً: التركيز على تنمية الجانب الايماني عند الطفل، إذ ان هذا الجانب  
يوكد على ضرورة تعامل الطفل مع البيئة من منطلق ايماني خالص يربى  
الطفل على أهمية احترام البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها.

ثانياً: غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس، والحث على  
ادراك عمق العلاقات الايجابية بين الانسان والبيئة بما فيها من كائنات  
ومكونات. وهذا بدوره كفيل بتوفير الدوافع الفردي والجماعي للتعرف  
كل ما من شأنه الحفاظ على البيئة وعدم تعرضها لاي خطر يمكن ان  
يهددها او يلحق الضرر بمحتوياتها.

ثالثا: العناية بتوفير المعلومات البيئية الصحيحة، والعمل على نشرها وايصالها بمختلف الطرق والوسائل التربوية، والتعليمية، والاعلامية، والارشادية لجميع افراد وفئات المجتمع، حتى تكون في متناول الجميع بشكل مبسط، وصورة سهلة وميسرة.

رابعا: اخضاع جميع العلوم والمعارف ذات العلاقة بالنظام البيئي لتعليم وتوجيهات الدين الاسلامي الحنيف وتربيته تربية اسلامية صحيحة حتى يكون استخدامها ايجابيا ونافعا ومتفقا مع الصالح العام. استناد الى ما تقدم ان مسألة تحقيق الوعي البيئي عند الانسان ليست امرا فطريا في جميع الاحوال، ولكنها مسألة تكتسب وتتما وتحتاج الى بذل الكثير من الجهود المشتركة لمختلف المؤسسات الاجتماعية بهذا الشأن وان توليه جانبا كبيرا من عنايتها.

ولابد من توفير البيئة الصفية المناسبة والمشجعة للتعلم بتوفير وتنظيم العوامل المادية في غرفة الصف فضلا عن تنظيم المناخ الاجتماعي والانفعالي الذي يسودها وان لذلك تأثيرا كبيرا في طبيعة التفاعل والخبرة على نواتج التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية وبما ان المعلمة هي التي تهئ البيئة الصفية التي تجعل المتعلم ينمو ويكتسب خبرات ومعلومات وخبرات ومفاهيم وعادات ومهارات مرغوب فيها والتي تجعل منهم مواطنا صالحا والروضة شأنها شأن بقية المؤسسات التربوية تقوم بوظيفة اساسية هي مساهمة في عملية التعلم.

فضلا عن ذلك ان للبيئة الصفية (المادية والنفسية والاجتماعية) اثرها الواضح في عملية التعلم وقد تسهم اسهاما كبيرا في رفع فاعلية هذه العملية وتحريكها ودفعها بقوة الى الامام، كما تسهم في الحد من فاعلية هذه العملية وتعرقل مسارها وتضعف مردودها وربما تؤدي في حالات معينة الى تعطيلها تماما فالبيئة الصفية بما تنطوي عليه من عوامل ومتغيرات عديدة تتصل بالدافعية مثلما تتصل بالمنافسة والتواصل والانخراط او الاندماج مع الاخرين.

واكد روبرت ستير نيرغ على الفرد ان يعمل بأستمرار محاولا فهم البيئة التي يعيش فيها من خلال :

١- السلوك الذكي البيئي:

التفوق او الذكاء اشارة توكيدية الى دور البيئة التي يعمل بها الذكاء مثل الروضة، المدرسة، الجامعة، ويرى ستير نيرغ ان هذا البعد يتضمن ثلاث نقاط اساسية:

أ. التكيف مع البيئة الحالية.

ب. العمل على اختيار البيئة الامثل اكثر مما هو متوافر لدى الفرد حاليا.

ج. تشكيل البيئة الحالية لجعلها اكثر ملائمة للمهارات او الاهتمامات او القيم.

## ٢. السلوك الذكي الخبراتي:

يتضمن هذا البعد من الذكاء قدرة الفرد على مواجهة مواقف جديدة في حياته من خلال استخدام الحدس والاستبصار والابداع للتمكن من تدبير المواقف الجديدة التي واجهها وبالتالي فإن هذه الفئة من الافراد قد يسجلون علامات عالية ويكونوا مبدعون في اعمال مستقبلية مثل الطب او المحاماة.

وتعد الثقافة عاملا اساسيا في تحديد الاختيار الناجح والتكيف والتشكيل فالنمط الفاعل في ثقافة ما لا يكون كذلك في ثقافة اخرى والاشخاص الناجحون يبحثون دوما عن المواقف التي تتناسب مع قدراتهم ويحاولون قدر الامكان تعويض اي نقص لديهم.

تحديد دور المعلمة في تنظيم البيئة الصفية:

١. المحافظة على عناصر البيئة الصفية في حالة توازن والاهتمام بالانارة والتهوية.
٢. نشر ثقافة المحافظة على مقدرات الصف والحرص على استخدامها بالطريقة الصحيحة.
٣. اشترك الاطفال في المساهمة الفعالة في اعداد الوسائل التعليمية اللازمة للصف.
٤. ادخال التعديلات من وقت لآخر على تنظيم غرفة الصف لتجنب الرتابة والملل.
٥. تنظيم جلوس الاطفال لاحتياجاتهم وميولهم ومراعاة خصائصهم النفسية والصحية والاجتماعية.

٦. الاهتمام بالتعليم الفردي والتعليم في مجموعات صغيرة الى جانب التعلم الجماعي.

٧. الاهتمام بمشاركة الطفل في المواقف التعليمية فالطفل فاعل في الموقف التعليمي وليس مفعول به. الطفل مركز التعلم وليس المعلمة.

٨. الاهتمام بتنوع في استخدام الوسائط التعليمية والتكنولوجية.

٩. التأكيد على التعاون بين المعلمات واولياء امور الاطفال سواء في تخطيط او تنفيذ او تقويم الخبرات التربوية.

١٠. الاهتمام بتنوع الانشطة سواء كانت موجهة او حرة بما يخدم العملية التعليمية.

# طرق واساليب التربية البيئية في رياض الاطفال

تتعدد وتتنوع الطرق التي تستخدمها التربية للتأثير في الافراد من اجل خلق وعي واهتمام في البيئية ومكوناتها ومن اهم هذه الطرق والاساليب ما يأتي:

١. استخدام الاسلوب القصصي:

تعتبر القصص من الاساليب الجيدة التي يمكن من خلالها اكساب الافراد الكثير من القيم والمفاهيم التي يمكن ان تساهم في المحافظة على البيئية، وهذه القصص يمكن ان تتناول العلماء واعمالهم وخاصة تلك التي تتناول علاقة الحب والاحترام للطبيعة بموجداتها مما يؤدي الى نمو الوعي البيئي وتنمية الخلق البيئي المناسب.

٢. استخدام اللعب والمحاكاة وتمثيل الادوار:  
وهذا الاسلوب هو الاخر لا يقل اهمية عن الاسلوب القصصي في قدرته على التأثير على الافراد حيث يمكن من خلاله ان تصور الطابع المعقد للمشكلات البيئية ومصالح الافراد التي تؤثر فيها ويتأثر بها.

٣. اسلوب حل المشكلات:  
المشكلة هي حالة عدم الرضا او التوتر وسبب وجود المشكلة غالبا هو ادراك وجود عوائق تعترض الوصول الى الهدف وتتلخص خطوات الاسلوب العلمي في حل المشكلات في:  
- تحديد المشكلة- جمع البيانات والمعلومات عن المشكله- تصنيف المعلومات والبيانات- تقويم المعلومات- اختيار احد الحلول- تقويم الحل.

٤ . دراسة الحالات:

بدايتا من مراقبة الطفل لكائن حي في بيئته الطبيعية او تحولات الطاقة في احدى المراعي او دراسة التأثيرات البيئية وهي تتيح لافراد فرص التعميق في موضوع ما.

٥ . اسلوب تعلم العمل في المجتمع (العمل الجماعي):

ان هذا الاسلوب ينمي الوعي والخلق البيئي حيث يشارك الطفل في عمل اجتماعي بشكل مباشر مما يؤدي الى احترام الطفل لذاته وكذلك المسؤولية الشخصية كأن يشارك في ازالة الاتربة او ردم الحفر والمستنقعات.

٦ . الرحلات والزيارات البيئية:

الرحلة او الزيارة لموقع بيئي نشاط مخطط هادف يتم خارج غرفة الدراسة وهي تزود الطالب بخبرات يصعب على طرائق التدريس التقليدية توفيرها.

کتابخانه